

ولاية الأمر دراسة فقهية مقارنة

(2) أصالة الحاكمية في الفقه الإسلامي خصائص الفقه الإسلامي تحدّثنا فيما سبق عن أصالة الحاكمية في العقيدة، ونتبع هذا الحديث بالحديث عن أصالة الحاكمية في الفقه الإسلامي. والفقه فرع للعقيدة، والخصلة المتأصّلة في العقيدة متأصّلة في الفقه أيضاً، وبنفس الدرجة من القوة، وصفة الولاية والسيادة والحاكمية البارزة في العقيدة بارزة في الفقه أيضاً، ولا يمكن أن ينفصل هذا الفقه في خصائصه عن العقيدة التي تشكّل جذوره وأصوله. وهنا نحن نتحدّث عن أهم خصائص الفقه الإسلامي التي تصبّ في هذا الشأن (مبدأ الحاكمية والولاية): 1 - شمولية الفقه إنّ نظرة سريعة إلى تصنيف أبواب الفقه الإسلامي ومسائله، تكشف لنا عن حقيقة هامة في هذا الفقه، وهي صفة الشمولية في هذا الفقه، والتي تغطّي كل حاجات الإنسان، وتنظّم كل علاقاته بالله تعالى، وبالدولة، وبالمجتمع، وبأسرته،